قال الأصمعي قلت لأعرابي ما الجَمال فقال غُؤور العَيْنَيْن واِشْراف الحَاجِبيْن ورَحْب الشِدْقين .

وأما قوله كان خُرْ طُمانيّاً اذا تكلّمَ سالَ لعابُه فاِنّ السّامع لهذا يحسَبه عيباً وذمّاً وليس كذلك واِنّما أَرادَ بقوله كان خرطمانيّاً طول أنفه وكانوا يمدحون بذلك .

حدّثني أبي حدّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن الوليد بن يَسار اِنّ امرأة عقيل بن أبي طالب وهي بنت عُتْبة قالت لا يُحبّكم قلْبي يا بني هاشم أبدَا أَيْن أَخي أَين عمّي أَين فلان أَين فلان كأنّ أَعْناقهم أَباريق الفِضّة ترِد أنوفُهم قبل شِفاهِهم فقال لها عقيل اذا دخلْتِ النار فَخُذِي عن يَسارك وأَنشد الأصمعي في مِثْل ذلك [من الطويل] ... كِرامُ ينالُ الماء قبل شِفاههم ... لَهُم وارِداتُ الغُرْض شُمّ الأرانبِ